روى حرملة بن عمران عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمعه يحدث محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي قال : اصطحب قيس بن خرشة وكعب الأحبار حتى بلغا صفين فوقف كعب ساعة فقال : لا إله إلا ا لـيهراقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شيء لم يهراق ببقعة من الأرض ! .

فغضب قيس وقال : ما يدريك يا أبا إسحاق ما هذا فإن هذا من الغيب الذي استأثر ا به ! .

فقال كعب : ما من شبر من الأرض إلا وهو مكتوب في التوراة التي أنزل ا على نبيه موسى بن عمران A ما يكون عليه إلى يوم القيامة - فقال محمد بن يزيد : ومن قيس بن خرشة فقال : أو ما تعرفه هو رجل من بلادك : فقال : وا ما أعرفه . قال : فإن قيس بن خرشة قدم على رسول ا A فقال : أبايعك على ما جاءك من ا وعلى أن أقول الحق . فقال رسول ا A : " يا قيس عسى إن مر بك الدهر أن يليك بعدي ولاة لا تستطيع أن تقول معهم الحق " ! .

قال قيس : لا وا لا أبايعك على شيء إلا وفيت به . فقال رسول ا A : " إذا لا يضرك بشر قال : وكان قيس يعيب زيادا وابنه عبيد ا من بعده فبلغ ذلك عبيد ا بن زياد فأرسل إليه فقال : أنت الذي تفتري على ا ورسوله ! .

قال : لا وا ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفتري على ا وعلى رسوله قال : من هو قال : من ترك العمل بكتاب ا وسنة نبيه . قال : ومن ذاك قال : أنت وأبوك قال : وأنت الذي تزعم أنه لا يضرك بشر قال : نعم . قال : لتعملن اليوم أنك كاذب ائتوني بصاحب العذاب فمال قيس عند ذلك فمات Bه .

أخرجه الثلاثة .

قيس بن الخشخاش : .

قيس بن الخشخاش بن جناب بن الحارث التميمي العنبري . تقدم نسبه . وفد على النبي A مع أبيه وأخيه عبيد بن الخشخاش فكتب لهم كتاب أمان فأسلموا ورجعوا إلى قومهم .

أخرجه الثلاثة .

قيس بن دينار : .

قيس بن دينار جد عدي بن ثابت اختلف في اسمه . تقدم في قيس الأنصاري .

أخرجه أبو موسى .

قيس بن رافع : .

قيس بن رافع . أورده عبدان في الصحابة .

روى قتيبة عن الليث عن الحسن بن ثوبان عن قيس بن رافع قال قال رسول ا A : " ماذا في الأمرين من الشفاء : الصبر والثفاء " قال : والثفاء : الخوف .

قال عبدان : أظن هذا الحديث ليس بمسند إنما هو مرسل إلا أني رأيت بعض أهل الحديث وضعه في المسند فذكرته ليعرف .

أخرجه أبو موسى .

قيس بن الربيع : .

قيس بن الربيع . قال أبو موسى : ذكر أبو العباس أحمد بن منصور الزاهد الأصبهاني في كتاب " الروضة " الذي كتبه عنه أبو منصور معمر بن أحمد بن زياد قال : سمعت أبا عبد ا بن علان بإسناده عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال : بعث رسول ا A بشيء إلى حي من أحياء العرب يقال لهم : " حي ذوي الأضغان " ليقسم على فقرائهم فكان فيهم شيخ لسن يقال له : قيس بن الربيع كان قد أمر له النبي A بشيء نزر فغضب قيس أن رسول ا A بلغه هجاؤك فرحل إلى رسول ا A فدخل المدينة وقصده فسلم عليه . فأعرض عنه رسول ا A فأنشأ قيس يقول : .

حي ذوي الأضغان تسب قلوبهم ... تحيتك الحسنى فقد يدبغ النغل .

وإن جنحوا للسلم فاجنح لمثلها ... وإن كتموا عنك الحديث فلا تسل .

فإن الذي يؤذيك منه سماعه ... وإن الذي قالوا وراءك لم يقل .

فطاب قلب النبي A لحسن اعتذاره وقال : " من لم يقبل من متنصل عذرا صادقا كان أو كاذبا لم يرد علي الحوض " .

أخرجه أبو موسى .

قلت : من أغرب ما قيل أن جعل " حي ذوي الأضغان " اسم قبيلة للعرب ومعنى البيت معروف لا يحتاج إلى شرح ونقل مثل هذا تركه أولى من ذكره .

قيس بن رفاعة : .

قيس بن رفاعة بن المهير بن عامر ابن عائشة بن نمير بن سالم .

من شعراء العرب . ذكره العدوي .

قيس بن زيد الجهني : .

قيس بن زيد الجهني . وقيل : ابن يزيد يعد في الكوفيين .

روى عنه الشعبي أنه قال : قال رسول ا A : " من صام يوما تطوعا غرست له شجرة في الجنة "